

## تفسير السمعي

@ 74 ( ^ ) ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور ( 23 ) \* \* \* \* \*

\* \* \* \* \*

المعاني ؛ لأن قوله : ( ^ إلا المودة في القربى ) ليس باستثناء صحيح حتى يكون مخالفا لقوله : ( ^ إن أجري إلا على ) بل هو استثناء منقطع ، ومعناه : قل لا أسألكم عليه أجرا أي : مالا ، وتم الكلام . ومعنى قوله : ( ^ إلا المودة في القربى ) لكن صلوا قرابتي بالاستجابة لي أو تكفوا أذاكم عني . .

وفي بعض التفاسير : أن أهل الجاهلية لما علموا جد النبي طنوا انه يطلب مالا ، فجمعوا له شيئا حسنا من أموالهم ، وقالوا : نعطيك هذا المال ، وكف عما أنت عليه ، فأنزل الله الآية على المعنى الذي قدمنا . .

والقول الرابع : ما روى في بعض الغرائب من الروايات برواية سعيد بن جبير عن ابن عباس أن معنى قوله : ( ^ إلا المودة في القربى ) أن تودوا أقربائي وتحبهم . . وحكى بعضهم : أن النبي سئل عن هذه ، وعن معنى القربى فقال : ' علي وفاطمة وولدهما ' ، وهذا أغرب الأقاويل وأضعفها . .

وقوله : ( ^ ) ومن يقترب حسنة أي : يكتسب حسنة أي : طاعة ( ^ نزد له فيها حسنا ) أي : نضاعف له الحسنة . .

وقوله : ( ^ إن الله غفور شكور ) أي : غفور للكثير من الذنوب ، شكور لليسير في الطاعات .